



لكي تّتميز في دراستك

بقلم
ناصر عيسى أحمد البلوشي

لكي تميز
في دراستك

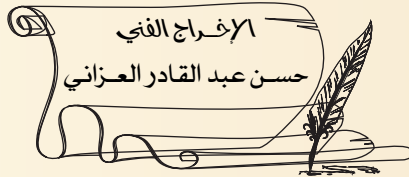
الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978 - 9948 - 455 - 00 - 4

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١ + فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١ +
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي
www.iacad.gov.ae mail@iacad.gov.ae



الإفراج الفني

حسن عبد القادر العزاني



لكي تتميز في دراستك

بقلم

ناصر عيسى أحمد البلوشي

باحث أول بإدارة البحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فيسر « دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث » أن تقدّم إصدارها الجديد « لكي تتميز في دراستك » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهي رسالة إرشادية تربوية موجهة - بالدرجة الأولى - للإخوة الطلاب، ركّز فيها مؤلفها على زبدة نصائح المرين وأهل الاختصاص عبر محاور ستة، كل محور يتمحور في خطوات عشر، يتضمن خلاصة التجارب وأهمها، ويربط بين توجيهات الدين السديدة، وخبرة أهل التربية الحديثة، بأسلوب جزل رشيق، خالٍ عن التعقيد والإطناب.



وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء
لأسرة آل مكتوم حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله،
وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي
مقدمتها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل
مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي
الذي يشيّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع
أصحابه وطلابه.

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا
التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب
التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم
على النبي الأمي الخاتم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدير إدارة البحوث
الدكتور سيف بن راشد الجابري



الْقَدَمَ

الحمد لله الذي عَلَّمَ بالقلم، والصلاة والسلام على نبيه
الأكرم، وعلى آله وصحبه صفوة الأمم، والحمد والثناء على
من اتصف عِلْمُهُ بالقدم، من اهتدى بهداه فقد فاز وَسَلِمَ،
ومن التجأ لسواه فقد خاب وَنَدِمَ، وبعد:

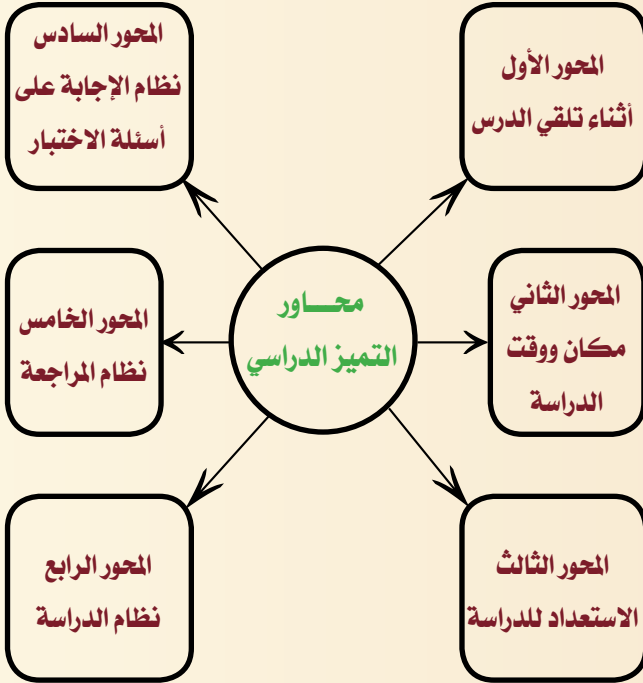
فيا عزيزي الطالب: اعلم أنه لا مكان للكسالى في
دنيا الناس، فعليك أن تتميز وتتفوق وتطمح للمعالي
ولا ترضَ بالدون، قال الشاعر المنبهي:

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ



ولكي تتميز في دراستك فعليك أن تنتبه إلى ستة محاور

هي أساس التميز في دراستك، وهي:



المحور الأول أثناء تلقي الدرس

اعلم أخي الطالب: أن من الأمور التي تساعدك على تحقيق التميز في دراستك أن تلتزم بهذه الخطوات العشر أثناء تلقيك الدرس:

- ١- احضر مبكراً ولا تتغيب عن دروسك إلا عند الضرورة القصوى.
- ٢- اجلس في المقاعد الأمامية أثناء الدرس؛ لأن ذلك يساعدك على وضوح الرؤية والصوت، واهتمام المعلم بك.
- ٣- تعرّف على معلمك، وطريقة شرحه، وحسّن علاقتك معه.



- ٤- حَضَّر لدروسك قبل أن تأخذها، فإن ذلك يساعدك على التركيز والفهم.
- ٥- جهِّز عُدَّة الدراسة المناسبة كالأقلام والكراسية والكتب الدراسية.
- ٦- كن مستمعاً جيداً أثناء الدرس، وتعلَّم مهارة التركيز.
- ٧- لا تنشغل أثناء الدرس بالهاتف، ولا بالحديث مع زملائك، وتعرف على مسببات السَّرْحان كي تتجنبها.
- ٨- قيِّد الفوائد والملاحظات، وكتب العبارات المهمة والأفكار الرئيسة.
- ٩- شارك وأجب عن الأسئلة التي يطرحها المعلم واطرِك انطباعاتاً إيجابياً عن نفسك.
- ١٠- اجتهد وثابر واسأل معلمك عما لم تفهمه.

إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ كِبَاراً تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ

[المتنبي]

المحور الثاني مكان ووقت الدراسة

اعلم أخي الطالب: أن من الأمور التي تعينك على تحقيق

التميز في دراستك أن تتبع هذه الخطوات العشر في مكان

ووقت دراستك:

١- ادرس في المكان الهادئ، الذي تتوفر فيه التهوية

الكافية المتجددة والإضاءة المناسبة الجيدة.

٢- لا تدرس في مكان نومك، ولا تدرس وأنت

مستلقٍ على فراشك؛ لأن ذلك من شأنه أن يثير في نفسك

التراخي والكسل.



٣- ابتعد عن رفقاء السوء، ولا تصاحب إلا الأختيار
الذين يعينونك على طاعة ربك ومذاكرة دروسك، واعلم أن
الصاحب ساحب، قال أبو بكر الخوارزمي - رحمه الله -:

لَا تَصْحَبَ الْكَسْلَانَ فِي حَالَاتِهِ

كَمْ صَالِحٍ بَفْسَادِ آخَرَ يَفْسُدُ

عَدَوَى الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةً

وَالْجَمْرُ يُوضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيَخْمَدُ

واحذر المعاصي، فإن المعاصي تورثك ذلاً وندامةً، وتؤثر
تأثيراً بالغاً في جهازك العصبي، ويروى عن الشافعي قوله:

شَكَّوتُ إِلَى وَكَيْعٍ سُوءٍ حَفْظِي

فَأرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي

وَأخْبَرَنِي بَأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ

ونور الله لا يهدى لعاصي

- ٤- ابدأ بالاستذكار فوراً من بداية الفصل الدراسي، ولا تؤجل ذلك إلى ما قبل الاختبار؛ لأن الاستذكار المبكر يمنحك الراحة النفسية، ويبعث في نفسك أمناً واستقراراً.
- ٥- نظّم وقتك بين الاستذكار والراحة والنوم بحيث لا تقل ولا تكثر ساعات النوم عن ثمان ساعات يومياً.
- ٦- اعلم أنّ ما تحصله في ساعات الاستذكار القائم على الانتباه المركز أفضل بكثير مما تحصله في ساعات الانشغال وأنت مشتت الانتباه.
- ٧- اعلم أنّ أفضل أوقات الاستذكار هي الساعات التي تعقب صلاة الفجر وصلاة العصر، بعد أن يكون الجسم نال قسطاً كافياً من الراحة والنوم، وتذكّر أن من صلى البردين دخل الجنة.



٨- لا تذاكر وأنت متعب جسماً أو نفسياً؛ لأن ذلك لا يساعدك على التركيز والانتباه.

٩- نظّم مكان دراستك واعتنِ بنظافة مكتبك.

١٠- لا تسهر، فإلسهر المتوالي من الأمور الضارة بديناً وذهنياً، وقد لا تلاحظ ضرره في البداية.

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ

وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا

وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

[المتنبي]



المحور الثالث الاستعداد للدراسة

اعلم أخي الطالب: أن من الأمور التي توصلك إلى التميز في دراستك أن تستعين بهذه الخطوات العشر عند استعدادك للدراسة:

١- تَوَكَّلْ على رَبِّك، واعتمد عليه في جميع أمرك، وأخلص العمل له وحده، وألزم نفسك تقواه، واحذر أن تعصيه.

٢- حافظ على صلواتك في وقتها مع الجماعة، واحرص على برِّ والديك فهما سرُّ تميزك في حياتك.



٣- كن متفائلاً باليسر والسهولة والنجاح والتميز، وفكرٌ
بذكاءٍ وإيجابية ليتبرمج عقلك الباطن (غير الواعي) بتحقيق
التميز، واحذر الإيحاءات السلبية، وخلص نفسك من مشاعر
القلق واليأس، فهي كفيلة بتحقيق الفشل.

٤- انته من جميع أعمالك قبل الدراسة؛ حتى لا تشغل
ذهنك بها أثناء دراستك.

٥- رَوِّح عن نفسك بحيث تتخلل فترات دراستك
فترات للراحة، ومارس الرياضة، فإنها من أسباب السعادة
والراحة النفسية، وقديماً قيل: العقل السليم في الجسم السليم.

٦- اهتم بتغذيتك كمّاً ونوعاً، وابتعد ابتعاداً تاماً عن
التدخين والحبوب المخدرة والأشربة المسكرة، فإن ذلك كله
محرمٌ في دينك أولاً، ويزيد من توترك ويقلل من قدرتك على
التركيز في دراستك ثانياً، وابتعد أيضاً عن الوجبات السريعة
والمشروبات الغازية، ولا تكثر من المنبهات كالشاي والقهوة.

قال الشيخ عبد الله بن محمد سفيان الحكمي في أرجوزته
البديعة الموسومة بـ «عدة الطلب بنظم منهج التلقي والأدب»:

لَا تَشْرَبِ الْبَيْبِي وَلَا الْكُؤُلَا

ثُمَّ اقْتَصِدْ وَلَا تَكُنْ أَكُولَا

وَاحْرِضْ عَلَى مَا زَادَ فِي الْحِفْظِ وَمَا

بِهِ نُمُو الْفَهْمِ مِمَّا عَلِمَا

تَأْيِيرُهُ وَنَفْعُهُ كَالْعَسَلِ

وَكَالزَّبِيبِ بُكْرَةً، وَلْتَسْأَلِ

مَوْلَاكَ أَنْ يَمْنَحَكَ التَّوْفِيقَا

وَأَنْ يُسَهِّلَ لَكَ الطَّرِيقَا

٧- نَمَّ مَبْكَرًا وَقَمَّ مَبْكَرًا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُوفِّرُ لَكَ الرَّاحَةَ

وَالنَّشَاطَ وَيُزِيدُ قُدْرَتَكَ عَلَى الْاسْتِيعَابِ خِلَالَ الْيَوْمِ الدِّرَاسِيِّ.



٨- لا تتوانى في حلِّ واجباتك، ولا تؤجلها إلى وقت آخر، ولا تسوّف في وقت دراستك، فإن «سوّف» جندٌ من جند إبليس.

٩- نظّم وقتك وأدواتك ومكان دراستك بشكل يساعدك على الدراسة، واستعن على تنظيم وقتك بجدول مقسم على أيام الأسبوع وأوقات الصلوات.

١٠- اجعل لكل مادة ملفاً خاصاً بأوراقها، وضع لنفسك جدولاً يومياً وأسبوعياً للمذاكرة، يعينك على إدارة وقتك وألوياتك.

وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلَابًا

وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ إِذَا الإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابًا

[أحمد شوقي]



المحور الرابع نظام الدراسة

اعلم أخي الطالب: أن من الأمور التي تساعدك على تحقيق التميز في الدراسة أن تعمل بهذه الخطوات العشر عند دراستك:

١- لخص بنفسك كلَّ مادة من مواد دراستك إن استطعت، فإن التلخيص يساعدك على وضع صورة مركزة شاملة عن المادة، مما يؤدي إلى سرعة فهمها وحفظها، ومن ثمَّ سرعة استحضارها عند الاختبار.

٢- اعمل خريطة ذهنية للعناوين الرئيسة والفرعية للمادة، واملأ خرائط تشجيرية للمسائل المتفرعة.



٣- اربط المعلومات والنصوص والأعداد والنظريات والقوانين بأمور محسوسة في الواقع، فإن ذلك يساعدك على استحضارها.

٤- حاول أن تعتمد على فهم ما تقرأ أولاً، ثم احفظ ما يجب حفظه من نصوص أو قواعد.

٥- استعمل أكثر من حاسة في دراستك، فإذا حفظت معلومة فسَمِّعها لنفسك أولاً، ثم اكتبها في ورقة ثانياً، وسَمِّعها لشخص آخر ثالثاً، فإن ذلك يساعدك على الفهم الدقيق والضبط الكامل والحفظ الراسخ.

٦- ضع خطأً تحت الأفكار الرئيسة والأجزاء المهمة بالقلم الملون.



٧- اقرأ الموضوع في المرة الأولى قراءة سريعة إجمالية لتكون صورة عامة عن الموضوع، ثم اقرأه مرة أخرى قراءة متأنية متعمقة، لكي تفهمه وتستوعبه، فالقراءة المتعمقة تساعدك على التركيز واستحضار الموضوع عند المراجعة والاختبار، واعلم أن حفظ كتاب الله تعالى من أعظم الأسباب في تقوية ذاكرتك وحفظك، وزيادة تحصيلك العلمي، وسرعة استيعابك واستحضارك، فعليك بحفظ القرآن فهو طريقك إلى الفلاح في الدنيا والآخرة.

٨- قسّم المواضيع الكبيرة إلى أجزاء صغيرة، وأعط كل جزء عنواناً مستقلاً، فهذا يساعدك على الفهم والحفظ والاستذكار السريع الجيد.

٩- امنح المواد الصعبة وقتاً أكثر، مع إعطاء نفسك راحة بعد مذاكرة كل مادة.



١٠- حاول أن تستعيد الموضوع من ذاكرتك بعيداً
عن الكتاب بعد دراستك له، فإن ذلك يساعدك على تثبيت
المعلومات وعدم نسيانها.

بِقَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهَرَ اللَّيَالِي

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ

أَضَاعَ الْعُمَرَ فِي طَلَبِ الْمَحَالِ

[المتنبي]



المحور الخامس نظام المراجعة

اعلم أخي الطالب: أن من الأمور التي تعينك على تحقيق التميز في دراستك أن تأخذ بهذه الخطوات العشر عند مراجعة دروسك:

١- حاول أن تكون فترات المراجعة متقاربة حتى تثبت المعلومات ولا تكون عرضة للنسيان، ومن الأفضل أن تكون في إجازة الأسبوع.

٢- راجع - مراجعةً شاملةً - كل ما درسته أثناء يومك، قبل أن تنام.

٣- راجع النصوص والقواعد والقوانين والمعادلات والنقاط المهمة؛ وذلك لتثبيت النقاط الأساسية.



٤- أجب عن الأسئلة والتمارين التي تتعلق بالموضوع، وفي حالة عدم استطاعتك ارجع لقراءة الموضوع مرة أخرى.

٥- راجع مع زملائك المجتهدين في دروسهم، ولتكن المراجعة معهم على هيئة أسئلة وأجوبة؛ فإن ذلك يساعدك على تثبيت المعلومات في معظم الأحيان.

٦- حاول أن تراجع مراجعة صامتة فهي تساعد على تحقيق استيعاب أفضل لما تراجعته، ولا تقف طويلاً عند كل نقطة.

٧- حاول أن تفترض أسئلة الاختبار بالاعتماد على تركيز المدرس عليها أو النظر في اختبارات سابقة للمادة، فإن وضع الأسئلة الافتراضية يساعدك على التهيؤ للإجابة في الاختبار.

٨- ركز على النقاط الأساسية أو الرئيسة لموضوعات المادة الدراسية، واسترجعها بطريقة ذاتية دون أن تشغل بتفاصيل الموضوع عند ضيق الوقت.

٩- ركز على الموضوع أثناء المراجعة ولا تشغل بأشياء أخرى، فما جعل الله في جوف امرئ من قلبين، وقلل ما أمكنك من مشاهدة التلفاز، ودخول شبكة المعلومات المعروفة بـ (الأنترنت)، قال الشيخ عبد الله سفيان الحكمي في أرجوزته:

قَدْ أَجَلَبْتُ وَسَائِلَ الإِغْلَامِ

بِكُلِّ صَائِلٍ عَلَى الأَحْلَامِ

تَفَنَّنْتُ فِي المُغْرِبَاتِ الصَّارِفَةِ

والمُلهِيَاتِ الفَاتِنَاتِ الرَّائِفَةِ



مِنْ قَنَوَاتٍ تَكْشِفُ الْمَسْتُورَا

وَتُزِيرُ الْمُحْتَقِرَ الْمَغْمُورَا

وَتَجْعَلُ الْقَدَمَ الْجَهُولَ عَالِمَا

وَتُبْصِرُ الظُّلْمَ بِهَا وَالظَّالِمَا

١٠- إذا نسيت أية معلومة أثناء المراجعة، فاستعن بربك سبحانه أولاً، ثم حاول أن تتذكرها، حيث إنك إن تذكرتها فيصعب عليك نسيانها، وإن رجعت لها بسهولة فستنساها بسهولة.

لَا يَمْتَطِي الْمَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَطَرََا

وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مَنْ قَدَّمَ الْحَذَرََا

وَمَنْ أَرَادَ الْعُلَا عَفُوَا بِلَا تَعَبٍ

قَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إِدْرَاكِهَا وَطَرََا

[صفي الدين الحلي]



المحور السادس نظام الإجابة على أسئلة الاختبار

اعلم أخي الطالب: أن من الأمور التي تساعدك على تحقيق التميز في دراستك أن تطبق هذه الخطوات العشر أثناء إجابتك على أسئلة الاختبار:

١- ابدأ يوم اختبارك بصلاة الفجر في المسجد، فإن ذلك يزيد في انشراح صدرك وتكون في حفظ الله، وبالتالي يزداد استيعابك وتذكرك، ويذهب عنك القلق والتوتر، وابدأ الاختبار بالتوكل على ربك ودعائه أن ييسر لك الاختبار، وكتب اسمك وبياناتك التعريفية الضرورية على ورقة الإجابة.



٢- اقرأ أسئلة الاختبار بأكملها بدقة وانتباه، وقسم وقتك للإجابة على أسئلة الاختبار والمراجعة بشكل جيد، وتعرف على عدد الأسئلة المطلوب منك الإجابة عنها.

٣- أجب على الأسئلة السهلة أولاً ثم الصعبة.

٤- حسن خطك ونظم عباراتك ورتبها، فحسن الخط يزيد الحق وضوحاً.

٥- احذر الغش في الاختبار، فإن الغش خلق ذميمة وعادة قبيحة ومحرم في دين الإسلام، وتقيّد بأنظمة الاختبار، واعلم أن للغش عواقب وخيمة، فقد يجرمك من الدراسة ويفقدك الاحترام، ويجلب غضب الوالدين، ويشعرك بالذنب والحجل، ويفقدك الإحساس بالأمان.

٦- إذا واجهت سؤالاً صعباً، فاستعن بربك والجارأ إليه بالدعاء والاستغفار، وخذ نفساً عميقاً، فإن ذلك يخفف نسبة

التوتر والارتباك لديك، ولا تستسلم له، بل عالجِه بأن تركز في الأفكار التي يطرحها السؤال واربطها مع ما تذكره من معلومات حتى لو كانت بسيطة.

٧- حاول أن تدون إجابتك لأي سؤال بالهامش أثناء تذكرك له وأنت تحل سؤالاً معيناً.

٨- راجع ورقتك الامتحانية وتفحصها بهدوء وتمعن؛ فقد تكون نسيت الإجابة عن سؤال أو كانت إجابتك ناقصة، أو لم تكن واضحة ودقيقة على النحو الكافي.

٩- تعرف على أساليب وفنون الإجابة على الأسئلة، فالأسئلة تتنوع إلى أسئلة ملء الفراغات، وأسئلة الاختيار المتعدد، وأسئلة الربط بين عبارتين، وأسئلة الصواب والخطأ، والأسئلة المقالية والتعابير الإنشائية، ولكل نوع منها طريقة في الإجابة.



١٠- لا تشغل نفسك بعد الخروج من قاعة الاختبار بأخطائك وابدأ الاهتمام بالاختبار القادم، وثق بربك، واعلم أن الله لا يضيع أجر المجتهدين الصالحين.

عُمِرُ الْفَتَى ذِكْرُهُ لَا طُولُ مُدَّتِهِ

وَمَوْتُهُ خِزْيُهُ لَا يَوْمُهُ الدَّانِي

فَأَحْيِ ذِكْرَكَ بِالْإِحْسَانِ تَفَعَّلُهُ

تَجْمَعُ بِهِ لَكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ

[ابن الرومي]



في الختام

اعلم أيها الطالب:

أَنْ مَنْ جَدَّ وَجَدَّ، وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ، وَمَنْ سَارَ عَلَى
الطَّرِيقِ وَصَلَ، وَأَنْ مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ
لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ.

واستحضر دائماً قول إمام الحرمين الجويني رحمه الله

حين قال:

أَخِي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسْتَةٍ

سَأُنَبِّئُكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانٍ

ذِكَاً وَحِرْصاً وَاجْتِهَاداً وَبُلْغَةً

وَصَحْبَةً أُسْتَاذٍ وَطَوَّلُ زَمَانٍ



وعليك أن تخلص نيتك في دراستك، بأن تريد بها رفع الجهل عن نفسك وعن أمتك، فالإخلاص في العلم سبيل الخلاص من الجهل، وباب البركة في العمر، ومفتاح الفلاح في العمل.

أسأل الرحمن الرحيم أن يوفقك في دراستك، وأن يجعلك من المتميزين، وأن يرزقك خيري الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على

عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



”إن التفوق في العلم والمعرفة هو الطريق إلى الرفعة والمجد، ولا يمكن الحصول عليه إلا بالجهد المتواصل، ومضاعفة التحصيل الدراسي.“

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

”التفوق ليس أمنية، بل جهد وعمل، فالعالم لا يتذكر غير المتفوقين والتميزين، كن دائماً في المقدمة.“

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم